

توجيهات رمضانية - 56 - فضل العشر الأواخر وليلة القدر - سلسلة المحاضرات للشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

ونعوذ بالله من الشيطان الرجيم. اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم - [00:00:00](#)

تسلما كثيرا. اما بعد ايها الاخوة اهنتكم ببلوغ هذه العشر المباركة. فان هذه من نعمة الله عز علينا التي تحتاج منا الى شكر لله عز وجل على تبليغنا اياها والاستغلال لها. فانها فرصة لان ارجى - [00:00:20](#)

ايام او الليالي التي تكون فيها ليلة القدر. وصح في الحديث في الصحيحين عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم في هذه العشر يجتهد اجتهادا ابلغ من اجتهاده في اول الشهر. فقالت كان النبي صلى الله عليه - [00:00:50](#)

اذا دخل العشر ايقظ اهله وشد من زره واحيا ليله ايقظ اهله اي نسائه يحثهن على القيام وشد المئزر والمئزر الازار الذي يلبسه الانسان على حقوقه فاسفل كناية عن البعد عن النساء. عن الاهل لاشتغاله بالليل كله بالقيام - [00:01:20](#)

والنهار مشغول بالصيام. ومعه ما معه من عمله الصالح عليه الصلاة والسلام وقيل كناية عن شد المأزر ان الانسان اذا جد في العمل ها حزم وسطه فيشد مئزره للجد. بالعمل. هذا وهو رسول الله الذي - [00:02:00](#)

انزله الله عز وجل اعلى منزلة. في الدنيا والاخرة. وهو الذي الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. وصح عنها ايضا في مسند الامام احمد انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم في العشرين الاولى يخلط - [00:02:30](#)

ليله بصلاة ونوم. فاذا دخل العشر احيا ليله ونحن احيانا نستطيل صلاة الامام وهي ما تبلغ ساعة. ونقول انه والسبب في ذلك ما على القلوب من الرين. نسأل الله ان يصلح قلوبنا واعمالنا وان يحييها - [00:03:00](#)

وما في النفوس من حب الهوى والجهل الذي فينا فان الانسان كلما كان بالله اعلم كان اليه اقرب واسعى ولكن فينا الغفلة والهوى والكسل والذنوب التي تفسد القلوب فلذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر - [00:03:30](#)

حجرة حجيرة في المسجد ولزمها. يصلي من الليل والنهار. مع صيامه لانه او يعتكف عليه الصلاة والسلام. العشر الاواخر يتحرى ليلة القدر واول الامر اعتكف في العشر الاولى من رمضان. يعني النبي صلى الله عليه وسلم صام تسع رمضان. فرض ثم مات في - [00:04:10](#)

السنة العاشرة فرض رمضان في السنة الثانية في شعبان فصام تسع رمضان ثم اعتكف عشرا الوسطى. من رمضان فليل له ان الذي تطلبه امامك فاتم العشر وقال لاصحابه صبيحة ذلك اليوم - [00:04:40](#)

الحادي والعشرين قال من اراد فاني مكمل الاعتكاف فمن اراد ان يبقى فليبقى واخبرهم على انها بالعشر الاواخر ليلة القدر. كان يطلب ليلة القدر. يتحراه عليه الصلاة والسلام اسأل عن الرؤى ويخبرونه برؤى كثيرة. من رآها من الصحابة - [00:05:10](#)

علامات وقال عليه الصلاة والسلام اني ارى ان رؤاكم تواطأت على انها العشر الاواخر في رواية وفي رواية في السبع الاواخر. وقال من كان متحررا يتحررها في العشر الاواخر. وكان صلى الله - [00:05:40](#)

وسلم يسألهم فاذا اخبروه او رآها هو يخبرهم فرأها مرة فلما خرجا ليخبر اصحابه في المسجد تلاحي رجلان من المسلمين ملاحاة كلام قال فتلى اني اريت ليلتكم هذه هذه فتلاحي فلان وفلان فأنسيتها فمن كان متحررا - [00:06:10](#)

فليتحررها في العشر الاواخر واني رأيت اني اسجد صبيحتها بماء وطيب قال ابو سعيد فمطرنا ليلة واحد وعشرين فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم ان فتن من صلاة الصبح وجهه الماء والطين. قال وقف المسجد. الواقف او الواكف الذي يسقط تقاطر الماء من اطراف - 00:06:50

او البيوت حتى كان مسجده موضع سجوده صلى الله عليه وسلم فيه ماء وطيب. فكانت ذلك العام في في الحادي والعشرين. ليلة الواحد والعشرين. ولذلك اخذ من من السلف من كان يقول انها ليلة واحد - 00:07:20
واحد وعشرين والشافعي وغيره. وسأله ورأها مرة اخرى قال اني رأيت فايقظني بعظ اهلي فانسيته. وهذا هذه التعمية انما هو ليحرص الناس عليها. في هذه الايام ليرى المجتهد يظهر المجتهد من المقصر. فهي عميت على الناس لاجل ان - 00:07:40
يحرص عليها في جميع الايام يظهر يتمايز الناس كل لو لو عرفوها الناس في ليلة واحدة سيتمايزون منهم من ومنهم من يخلص ومنهم من يصدق. ومنهم من يفرط حتى ولو عرفوه. هي ليست بالضرورة - 00:08:20
تري ان الناس يستوون لكن ايضا يكون فيهم الجد في الايام. والا هي في رمضان لكن ارجى ما هنالك في العشر الاواخر. وارجى ما فيها اوتارها وارجى ذلك سبعة وعشرون - 00:08:40

منهم من قال لا ارجه من هنالك واحد وعشرون ومنهم من قال ثلاثة وعشرون. بالدلائل التي رأوها. عبد الله ابن انيس الجهني سأل النبي صلى الله عليه وسلم عنها مرتين انظر حرص الصحابة. وكان في بني سلمة - 00:09:00
من الانصار هو من جهينة لكنه في بني سلمة حليف لهم. فتذاكر بنو سلمة ليلة القدر اي هي؟ ثم قالوا من يسأل لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال عبد الله بن انيس - 00:09:20

فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول ف جاء اليه بعدما خرج من المسجد ودخل قال فانتظرت عند الباب. عند باب بيته فلما رأيته ادخل. فدخلت معه - 00:09:40
فقرب اليه عشأوه. فقال كل. فلما رأيته اكل اكلا خفيفا من قلة الطعام طعام النبي قليل. فكان يأكل منه شيئا قليلا هو عبد الله من ادبه. قال فلما فرغ منه قال قرب الي نعلي. فاعطيته نعله فلبسه وقال الك حاجة - 00:10:00
قلت يا رسول الله ان بني سلمة تذاكروا ليلة القدر. هم في رمضان في مثل هذه الايام. في مثل هذه تذاكروا ليلة القدر نحن هذه الايام نتذاكر الراتب ولا لا - 00:10:30

ومتى العيد ومتى كذا الصحابة من الذي يدور عندهم؟ ليلة القدر. سأله من يسأل النبي صلى الله عليه وسلم وكذا هنا هكذا الهمم لانها النفوس تختلف والقلوب تختلف. والاعمال تختلف. عسى الله يرحمنا برحمته ويلحقنا بهم - 00:10:50
في جنته. المهم فقال ان بني سلمة تذاكروا ليلة القدر. فارسلوني اسألك يا رسول الله قال اي ليلة نحن؟ قال نحن ليلة الثاني والعشرين. يعني بعد نبينهم هذه الايام قال هي هذه الليلة ثم قال لا بل التي بعدها هذه - 00:11:10
ثم قال بل التي بعده. فهي ليلة الثالث والعشرين او الثاني والعشرين لكن قال التي بعدها ليلة اثنين وعشرين لانها قال نحن ليلة اثنين وعشرين يعني فتكون ليلة اثنين وعشرين او الذي بعدها تكون ليلة - 00:11:40
ثلاثة وعشرين. الحديث الثاني عن عبد الله بن انيس. عبد الله بن انيس له بادية في البادية. سكن البادية. استأذن النبي وسلم فاذن له. فجاء فيما بعد فقال يا رسول الله اني لي بادية. فمرني - 00:12:00

في يوم انزل فيه اصلي معك. اتحرى ليلة القدر. قال ليلة الثاني الثالث والعشرين فهذه تعرف ليلة ثلاثة وعشرين بليلة عبد الله بن انيس. فكان يأتي ينزل يقول ابنه كان اذا صلى العصر دخل المسجد. فلا يخرج منه الى صلاة الصبح. اذا صلى الصبح وجد - 00:12:20

راحلته عند باب المسجد فركبها وخرج الى باديته. قال مع ما كان يصلي في باديته انه يترك ولكن هذه كان يحرص ان يكون في المسجد. مسجد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:50
ولما قال عبد الله ابن مسعود سئل ابن مسعود فقالوا قالوا متى ليلة القدر؟ قال من يقيم العام يدرك السنة كلها. فجاءوا الى عبد الله بن

ابي قالوا يا ابا المنذر ان اخاك ابن مسعود يقول - 00:13:10

من يقيم العام يدركها يدركها. قال والله انه يعلم اي ليلة هي. ولكنه خشي ان تتكلموا انها والله ليلة سبع وعشرين. بالاية التي يعني

العلامة التي اخبرنا عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:30

قال وما هي؟ قال ان الشمس تطلع صبيحة صبيحتها وهي بيضاء كالطشط حتى ترتفع ضحى. وكان ابي يرقبها كل سنة فيراها كذلك

ولذلك جاء عن ابن عباس انها ليلة سبع وعشرين كذلك. وجاء عن ابن عباس انها ليلة اربع وعشرين - 00:13:50

وكذلك في حديث ابي ذر في السنن والمسنند قال ان رسول الله ان صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقيم بنا. كان يقوم

في بيته صلى الله عليه وسلم. حتى اذا بقي من الشهر سبع - 00:14:20

وليالي قام بنا حتى ذهب ثلث الليل ثم دخل بيته. ولم يقيم الليلة السادسة. فلما كانت الليلة الخامسة يعني الخامسة من الاخير من اخر

الشهر. قام بنا حتى ذهب شطر الليل - 00:14:40

ثم سلم بنا فقال انصرف فقلت يا رسول الله لو نفلتنا ليلتنا هذه فقال ان الرجل اذا صلى مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة.

قال فلما لم يكن الليلة التي بعدها بنا. ثم قام في الليلة التي تليها. ليلة كم؟ سبع - 00:15:10

قال ودعا اهله ونساءه والناس. فصلى بنا حتى خشينا الفلاح. من بعد العشاء قالوا وما الفلاح؟ قال السحور. خشوع يفوتهم السحور

لانه كانت ارجى ما كان يجرؤها صلى الله عليه وسلم. كذلك في حديث جابر قام بهم فقالوا له يا رسول الله - 00:15:40

اجتمع الناس وقالوا لو نفلتنا فقال اني خشيت ان تفرض عليكم. القيام. فالذي كان يمنعه صلى الله عليه وسلم خشية ان يفرض

عليهم. الشاهد من هذا التحري والحرص وطول الصبر من السلف رضي الله عنهم - 00:16:10

القيام في هذه الليلة وعائشة كانت تقول يا رسول الله ارايت ان ادركت ليلة القدر؟ ماذا اقول فيها؟ قال قولي اللهم انك عفو تحب

العفو فاعف عني. وهي كانت محل رجاء اجابة الدعاء - 00:16:30

عمل الخير فيها لا يقتصر على الصلاة فقط. كل عمل خير لان الله يقول خير من الف شهر في العمل بالصدقة والذكر قراءة القرآن

والصلاة. والصلاة مع الامام. والصلاة بعد ذلك ما بين - 00:16:50

المهم انه يكثر الانسان من الخير في هذه الليالي يحرص عليها. ولذلك الله عظمها تعظيما قال ليلة القدر خير من الف شهر. الف شهر

كم؟ كم سنة ثلاثة وثمانين واربع شهور. العمل فيها ولو بمقدار الذرة من العمل. لو تقول لا اله الا الله هذا كبير - 00:17:10

افضل الذكر لا اله الا الله. لكنها كلمة يسيرة على اللسان. يكون كانك ذكرت الله مقدار الف شهر فاذا قرأت القرآن وكل حرف بعشر

حسنات اذا قرأت بسم الله الرحمن الرحيم كم فيها حرف؟ والحرف بعشرة في الف شهر - 00:17:40

كله تفضل من الله على عباده. كله فظل من الله. الله غني عن العباد. جعل لهم ما يضاعف به اعمالهم نسأل الله من فضله. فنجتهد

ونفرح افرح برحمة الله. افرح بالخير. قد تكون نائما - 00:18:10

والله عز وجل ينمي حسناتك. كيف؟ ينام ليستيقظ على صلاة القيام. بعد التراويح وهو مستمر لانه من جلس في المسجد ينتظر

الصلاة فهو في صلاة. ينتظر فيهم الصلاة مستمر تسبيحتك تكبيرتك تهليله كلها صدقت قال النبي صلى الله عليه وسلم فكل -

00:18:30

تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة. وكل تسبيحة صدق. وكل تهليل صدقة. وامر بالمعروف صدقة. ونهي عن المنكر صدقة وتعين

الرجل على دابته الصدقة. يدلك على ان الصدقة تكون بايش؟ احيانا بالاحسان الى الناس. وفي الحديث - 00:19:00

الاخر وتبسمك في وجه اخيك. صدقة فيحرص لان هذه اعمال جعلها الله لك وانظر الى اعظم العمل اجرا واخفه. قال النبي صلى الله

عليه وسلم الا اخبركم بخير اعمالكم اذكاهم عند مليكم. وارفعها في درجاتكم. وخير لكم من انفاق الذهب والفضة. وخير -

00:19:20

لكم خير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم. قالوا بلى يا رسول الله. قال ذكر الله. ان تذكر يعني ليس

بالسحر لك. يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا. وسبحوه بكرة واصيلا - 00:19:54

هو الذي يصلي عليكم اذا ذكرتموه من ذكرني ذكرته في نفسي. فاذكروني اذكركم. هو الذي يصلي عليكم وملائكته اي صلي عليكم. ليخرجكم من الظلمات الى النور. وكان بالمؤمنين رحيمًا. نسأل الله ان يرحمنا برحمته وان يوفقنا لطاعته - [00:20:14](#)
ان يعتقنا من النار وان يبلغنا ليلة القدر وان يجعله يوفقنا في هذا العمل الصالح الذي يرضيه وان يعتقنا ووالدينا والمسلمين من النار جواد انه جواد كريم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:20:34](#)

- [00:21:01](#)